كلية التربية
المجلة التربوية
***

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

إعداد

د/ محمد مكرم مهني

دكتوراه أصول التربية (اقتصاديات التعليم) – كلية التربية– جامعة المنيا .

محاضر أصول تربية بكلية التربية للبنات– جامعة الحدود الشمالية

المملكة العربية السعودية. سابقاً .

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد السابع والسبعون . سبتمبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق هدفها من خلال إعداد مقياس تم التأكد من صدقه وثباته، ويتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس فقط بجامعة الفيوم، وبلغ عدد العينة (٣٧٦) عضو هيئة التدريس في الكليات العلمية والنظرية بالجامعة، وتشكل نسبة (١٧%) من مجتمع الدراسة؛ وتوصلت الدراسة إلى إرتفاع مستوى مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لبعض المهارات منها (تطبيق التكنولوجيا، والعمل الجماعي والقيادة، والإتصال والتواصل) بالترتيب وعلى التوالي، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وبين نوع الكلية والدرجة العلمية لصالح الكليات العملية والدرجة العلمية الأعلى.

الكلمات المفتاحية : الاقتصاد المعرفي، مهارات الاقتصاد المعرفي، التعليم العالي.

knowledge economy skills for Fayoum University students from the point of view of faculty members

Name : **Manal Mohammed Makram Mehanni . PhD in Education origins** (Economics of Education) Faculty of education - Minia University. Republic . Teachers, and staff (Education origins) at Faculty Of Education - Northern Border University – KSA

Abstract:

The study aimed to measure knowledge economy skills for Fayoum University students from the point of view of faculty members .

The study used the descriptive curriculum to achieve its goal by preparing a measure that was confirmed to be true and stable and applied to a sample of (٣٧٦) faculty members at the Faculties of The University of Fayoum; which constitutes (17%) of the study population.

The results of the study indicated that The high level of knowledge economy skills for Fayoum University students from the point of view of faculty members, for some skills, including (application of technology, and teamwork Connection And communicate) in the order.

There is a statistically significant relationship between knowledge economy skills for Fayoum University students from the point of view of faculty members, and between the academic degree and gender in favor of practical colleges and academic degree Higher.

Keywords: Knowledge Economy, Skills of Knowledge Economy, Higher Education.

مقدمة :

يشهد العالم تغيرات وتطورات متسارعة وكبيرة في جميع مجالات الحياة أثرت بقوة ووضوح على جميع النظم وعلى رأسها نظم التعليم بمكوناتها ووظائفها وأسلوب عملها ومن أبرز هذه التغيرات هي المعرفة، التي أصبحت القاعدة الأساسية للإنتاج والثروات في أي نشاط مهما كانت طبيعته أومجالاته، وظهر مفهوم الاقتصاد المعرفي ليركز على أهمية الإستثمار في العنصر البشري، وتعد المعرفة قلب الإقتصاد والعامل الأكثر حسماً في نجاحه أو فشله، فيعتمد الاقتصاد بشكل متزايد على إنتاج المعرفة.

ويتجه الاقتصاد العالمي بخطوات متسارعة نحو مجتمع المعرفة، ولم يعد هناك مجال أمام دول العالم للإختيار بالقبول أو الرفض، فتعد المعرفة المحرك الرئيسي للمنافسة الاقتصادية بإضافتها قيمة مضافة عالية جداً للمنتجات الاقتصادية من خلال زيادة الإنتاجية والطلب على التقنيات والأفكار الجديدة، وتوجد عدة مسميات للاقتصاد المعرفي (كاقتصاد المعلومات، اقتصاد الانترنت، الاقتصاد الرقمي، الاقتصاد الافتراضي، الاقتصاد الإلكتروني، الاقتصاد الشبكي، اقتصاد اللاملموسات) وتتمثل فيه عملية إنتاج المعرفة وتوزيعها واستخدامها المحرك الرئيسي للنمو المستدام وخلق الثروة وفرص التوظيف في كل المجالات. (مقار، ٢٠١٧، ٥٦٠)

ويعمل الاقتصاد المعرفي على استخدام الإبتكار ومهارات استخدام الإتصالات والتكنولوجيا، والأفكار الجديدة كأدوات لزيادة قيمة المنتجات المادية. ويحظى التعليم العالي بإهتمام دائم في جميع دول العالم بوصفه الرصيد الإستراتيجي للتنمية الشاملة في المجتمع، وينظر لمؤسساتة بوصفها الرافد الأساسي للموارد البشرية التي تحتاج إليها البلاد للنهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المختلفة، وتوصف مخرجاتها بأنها مدخلات التنمية.

وتأتى مؤسسات التعليم العالى فى مقدمة المؤسسات المؤهلة للاقتصاد المعرفي لما لها من دور رئيسي فى تكوين رأس المال البشرى، فهى تمتلك بنية معرفية تتضمن العناصر البشرية والتقنية، ويلقى عليها مهمة تخريج كوادر بشرية من أجل التنمية، لذا يشهد العالم تغيرات سريعة ومتلاحقة فى ميادين العلوم التطبيقية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من

خلال تلك التغيرات الحادثة التى تواجه مؤسسات التعليم العالي فى دول العالم. (البربري، ٢٠١٦، ٣)

كما وضح تقرير البنك الدولي بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة تحت عنوان" تحويل الاقتصادات العربية :" المضي قدماً على طريق المعرفة والابتكار" من أن زيادة الاستثمار في نموذج الاقتصاد المعرفي سيكون مطلباً مهماً لمواجهة التحديات بالبلدان العربية كلها والذي يتمثل في توفير فرص العمل، وأن الإنخراط في نموذج الاقتصاد المعرفي يتضمن تنفيذ عدد من الإصلاحات الرئيسية في مختلف القطاعات من أهمها إعداد أيد عاملة أكثر مهارة، وتحسين القدرة على الابتكار والبحث، وتوسيع نطاق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها . (Transforming Arab Economies ,2013)

وبذلك يفرض الاقتصاد المعرفي وبقوة تغيراته على جميع قطاعات المجتمع ومؤسساته، ومنها على دور ووظيفة مؤسسات التعليم كافة فهي المسئولة عن تأهيل طلابها بالمهارات والخبرات اللازمة للتفاعل والتعامل معه، وعلى رأسها مؤسسات التعليم العالى. فتسهم الجامعات وهي الأدوات للمعرفة ووسائلها بصورة مباشرة وفعالة في إحداث التغيرات الفكرية والثقافية والإجتماعية والاقتصادية في المجتمع .

وأشارت دراسة (Schwalje) إلى أنه لا يوجد حالياً أي نظام عام لتحليل أنظمة تطوير المهارات الوطنية في الدول العربية، ويجب أن تكون الرؤية متكاملة نظامية تعتمد أساساً على ترابط المؤسسات التعليمية وأصحاب المصالح في سياق التنمية الاقتصادية المعرفية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العالم العربي . (2013 ,Schwalje)

وأن مؤسسات التعليم العالي سيكون عليها المزيد من العمل والمراقبة للتغيير وتوسيع فرص الوصول للتعليم العالي، كما يجب أن ينتج التدريس قوة عاملة ذات توجه إستثماري وقدرة على التعلم وإكتساب المهارات اللازمة للتكيف مع الطرق الجديدة المتعددة لإستخدام المعرفة، وتنظيم العمل لإنتاج البضائع والخدمات عالمياً، كما يجب على البحث العلمي أن ينتج أنشطة تجارية تتناسب مع التحول نحو الاقتصاد المعرفي. (رمضان، ٢٠١٥، ٢١٩)

فنحن فى قلب الثورة الصناعية الرابعة التى تتميز بالتطور السريع للتكنولوجيات الجديدة والترابط العالمي، بفرض تحولات كبيرة على سوق العمل، الذى يواجه نقصاً فى المهارات

بسبب الطلب المتزايد على الأعمال التى تحتاج إلي مهارات متقدمة، حيث تحتل المهارات موقعاً مركزياً فى أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠م. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٩). إستشراق مستقبل المعرفة، ١٤) .

لهذا أظهرت الرؤية الحاجة إلى تبني مهارات الاقتصاد المعرفي في التعليم الجامعي، بتوظيف التكنولوجيا في التعليم وتهيئة جيل قادر على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقها، مما جعل التعليم الجامعي مركزاً لنقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ لم تعد الوسائل التقليدية قادرة على مواكبة التطور، ولا على المساهمة في التنمية بصورة فاعلة، وقد أدى ذلك إلى زيادة الحاجة لمبادرات تهيئ للمواطن فرص تعلُّم مستمر، تلائم حاجاته الحاضرة والمستقبلية، وتمكنه من المساهمة في التنمية المستدامة في مجتمعه . ومما تقدم تكمن مشكلة الدراسة في معرفة وتحديد (قياس) مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

مشكلة الدراسة :

يرتبط الاقتصاد المعرفي ارتباطاً وثيقاً بالتعليم وذلك بتنمية رأس المال البشري، حيث يتعلم الأفراد كيفية البحث عن المعرفة وإدماج التكنولوجيا الحديثة بالعمل فضلاً عن المهارات التي يكتسبونها للتعايش مع الآخرين وتحقيق الذات، لذا يعد التعليم حجر الأساس للمرور إلى عصر الإقتصاد المعرفي فمن خلاله يتم إعداد أفراد مهرة قادرين على إكتشاف المعرفة ونقلها والإنتفاع منها وإنتاجها. فيرى الاقتصاد المعرفي الفرد ثروة متنامية تؤثر في اقتصاد السوق، و يجب العمل على تنمية أدائه لتطوير الاقتصاد.

وأشار تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام (٢٠٠٣) حول إقامة مجتمع المعرفة، إلى أن سياسات التعليم في الكثير من البلدان العربية تعاني من غياب رؤية متكاملة وواضحة للعملية التعليمية وأهدافها، وأن المناهج الدراسية ومحتواها لا تشجع على التفكير الناقد، ولا تظهر النزعة الاستقلالية عند الطلبة، وبالتالي يخبو وهج الإبداع، كما أشار أن الدول العربية تعاني فجوة وهوة كبيرة بينها وبين دول العالم في مجال المعرفة، بسبب الكثير من الصعوبات التي تقف في مجال تقدم التعليم وأن التحدي الأهم في مجال التعليم في الوطن العربي يكمن في مشكلة تردي نوعية التعليم المتاح، بحيث يفقد التعليم هدفه التنموي والإنساني من أجل

تحسين نوعية الحياة وتنمية قدرات الإنسان الخلاقة. (تقرير التنمية الإنسانية العربية، ٢٠٠٣، ٥٣)

لذا المطلوب هو إحداث تغيرات جذرية في النظم التربوية لتخريج متعلمين متفاعلين مع لغة العصر ومستجداته وتقنياته بكفاءة عالية لتكون مفتاحاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتوفير فرص التعليم النوعي المتميّز للجميع والتأكيد على التعلم الذاتي المستمر والتدريب والإبداع وتطوير مهارات الطلاب في جميع المجالات .

وفيما يتعلق بمدى قيام الجامعات بتعليم المهارات المطلوبة لاقتصاد المعرفة، فأنه من المستحيل التنبؤ أو الحكم على أنواع العمل أو الأعمال التجارية أو نوعية الصفقات في المستقبل، وأنه يجب على الجامعات أن يعمل في اتجاهين، الأول: تحديد هذه المهارات وتضمينها داخل البرامج الأكاديمية من ناحية، والثاني: أن يتم تطوير هذه المهارات للتأكد بصفة مستمرة على أنها المهارات المطلوبة في الاقتصاد المعرفي، والتركيز بصورة دقيقة نحو طبيعة المهارات التي يتطلبها مجتمع المعرفة. (Bates, 2014)

وأن أكثر المهارات من حيث الأهمية في السنوات المقبلة المتوقعة من رجال الأعمال تتمثل في مهارات (التفكير النقدي، حل المشكلات، تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، العمل الجماعي، التعاون، الإبداع والابتكار، والتعامل بفاعلية مع التنوع المعرفي). (Marić , Barišić & Jurjević , 2012)

كما حددت المهارات اللازم إكتسابها للاقتصاد المعرفي ضمن سياق مهارات القرن الحادي والعشرين وتشمل أربعة عناصر أساسية للتعلم والإبتكار، وتتمثل في مهارات (التفكير النقدي، الاتصالات، التعاون، والإبداع). (Ledward & Hirata, 2011)

كما حددت لطلبة السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود بستة مجالات رئيسة، هي مهارات (التواصل، اتخاذ القرارات، حل المشكلات والتفكير، العمل الجماعي، تحمل المسؤولية، والوعي الذاتي) . (السوطري وآخرون، 2010)

وهنا يأتي دور التعليم الذي يعد مفتاح المرور لدخول عصر المعرفة وتطوير المجتمعات من خلال تنمية رأس المال البشري؛ الذي يعد محور العملية التعليمية، ويتطلب ذلك إعداد طلاب يمتلكون المهارات اللازمة لإكتشاف المعرفة والمشاركة فيها، وتوليدها وإنتاجها، وحسن إستثمارها على أرض الواقع بما يمكنه من التفاعل الإيجابي مع معطيات العصر.

فورد فى استراتيجية مصر للتنمية المستدامة لرؤية مصر فى عام ٢٠٣٠ محور فرعى بعنوان: الابتكار والمعرفة والبحث العلمي، وكان من أهم أهدافها فيما يخص اقتصاد المعرفة هدف: " زيادة نسبة الناتج القومي القائم على إقتصاد الكفاءة والمعرفة " كما ترتكز رؤية مصر٢٠٣٠م على تحول الجامعات إلى مجتمع المعرفة ضمن خطة التنمية المستدامة، وتهدف الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم العالي في مصر٢٠١٥-٢٠٣٠ م إلى تقديم خدمة تعليمية تربوية وبحثية بمستوى جودة ملائم ومرن وفقاً للمتغيرات على كل المستويات، وبما يضمن توفير عضو فاعل فى المجتمع المصري فى إطار من القيم والأخلاق يسهم إيجابياً فى الاقتصاد المصري الموجه صوب المعرفة والتكنولوجيا، كما تستهدف مضاعفة الإنتاج المحلي من المعرفة وذلك من خلال مسارين هما: الأول: (تهيئة بيئة محفزة للعلوم والتكنولوجيا والابتكار)، والثانى: (انتاج المعرفة ونقل وتوطين التكنولوجيا فى جميع المجالات) . (وزارة التخطيط، ٢٠١٤)

ولأهمية إكتساب الطلاب لمهارات الاقتصاد المعرفي، عملت الباحثة على مراجعة العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت حوله، فوجدت أن جانب المهارات أساس التعليم المستمر، فالطالب عند التحاقه بالجامعة يجب أن تتاح له فرصة إعداده وإكسابه كافة المهارات والأساسيات اللازمة للحصول على مخرجات تعليمية متكاملة قادرة على المضي قدماً في عجلة التقدم والتطور بكافة المجالات وتمكنه بكفاءة على مواجهة تحديات العصر وتحسين جودة الحياة، بما يحقق العائد (المردود) الاقتصادي والاجتماعي عليه وعلى المجتمع المحلي والدولي والعالمي. ومما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى كونها محاولة من الباحثة لدراسة معرفة وتحديد (قياس) مستوى مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بما يحقق التنافسية العالمية في مجال تنمية المجتمع وبناء اقتصاد المعرفة. وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

١) ما مستوى مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟
٢) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير نوع الكلية ؟

٣) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الدرجة العلمية ؟

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة فى :

١- تأتى استجابة لمتطلبات عصر المعرفة وتحدياته بضرورة التزود بمهارات الاقتصاد المعرفى للتكييف معه والتأثير فيه.

٢- بعد مراجعة البحوث المتوفرة في هذا الموضوع، تعتبر الدراسة الحالية أول دراسة تبحث في موضوع مهارات الاقتصاد المعرفي بالعملية التعليمية فى التعليم العالي بمصر عاماً ولدى طلاب جامعة الفيوم من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس خاصاً.

٣- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة مفهوم ومهارات الاقتصاد المعرفي، إذ يعد هدف استراتيجي ضمن رؤية مصر ٢٠٣٠ م بالتركيز على تحول الجامعات إلى مجتمع المعرفة فى ظل إقتصاد قائم على المعرفة ضمن خطة الاستراتيجية القومية للتنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠م ، فيعد من الاتجاهات الحديثة فى الميدان التربوي .

٤- تتناول الدراسة شريحة مهمة في المجتمع التعليم الجامعي طلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات وما يتمتعون به من مكانة مهمة بالمجتمع في إنجاح العملية (التعليمية التعلمية)، بإعتبار دورهم فعال فى رسم السياسات العامة للتنمية بمختلف المجالات.

٥- تلبي الدراسة جانباً من جوانب التطوير التربوي، من خلال تزويد المسؤولين التربويين والمخططين ومتخذي القرار بمهارات الاقتصاد المعرفي ومستوى تطبيقها لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى:

١- قياس مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢- إعداد قائمة بمهارات الاقتصاد المعرفي ينبغي تضمينها فى العملية التعليمية بالجامعات .

٣- التعرف على مهارات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الفيوم حسب متغيرات نوع الكلية والدرجة العلمية .

الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات العربية :

دراسة (الخياط، إمبارك، ٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى بناء مقياس ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي لدى مدرسي كليات واقسام التربية الرياضية فى جامعات إقليم كردستان واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى المسحي، وطُبق المقياس على عينة (١٦٢) تدريسى فى (٨) كليات وتوصلت الدراسة إلي أن المقياس يعد اختبار قبلي وبعدي وتتبعي لمعرفة مدى تطور المتغيرات المستقبلية التي من شأنها تطور مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تدريسي كليات وأقسام التربية الرياضية. ودراسة (رمضان، ٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب أنفسهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحى، وطبقت استبانة على (77) عضو هيئة التدريس، (299) طالب، وتوصلت الدراسة إلى توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى الطلاب بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتوافرت بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطلاب. ودراسة (البازعي، والصقري، ٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التوصل لأهم الكفايات اللازمة للطالب الجامعي للتحول نحو إقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت إستبانة على (٢٤٤)عضو هيئة تدريس فى (١٠) كليات بجامعة القصيم. وتوصلت الدراسة إلى أهم الكفايات مرتبة تنازلياً (كفايات التعلم للكينونة والتعايش مع الآخر، ثم الإنتماء الوطني، فكفايات توظيف التقنية في التعليم، ثم كفايات العمل بروح الفريق، ثم كفايات توظيف المعرفة للمواءمة مع سوق العمل، وأخيراً الكفايات الفكرية). ودراسة (ابوصعيليك، ٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة إمتلاك مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب الجامعة الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت إستبانة على (٤٠٠) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى توفر درجة متوسطة من مهارات الاقتصاد المعرفي، ووجود فروق فى امتلاك الطلبة لمهارات الاقتصاد المعرفي تعزى للجنس لصالح الذكور. ودراسة (حمادة، ٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تعليمي في التربية العملية قائم على مهارات

الاقتصاد المعرفي لطلاب كلية التربية جامعة حلوان. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي. وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة تقويم الأداء التدريسي ومقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس، توصلت الدراسة إلى ضعف ٨٦% من الطلاب المعلمين في مهارة تحليل المحتوى الدراسي إلى جوانب التعلم الأساسية ومفاهيم وتعميمات ومهارات الاقتصاد المعرفى. دراسة (ابوالعلا، ٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى توضيح دور التعليم الجامعي في تفعيل التعليم المستمر في ضوء خصائص إقتصاد المعرفة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى رؤية مقترحة لدور الجامعة في تفعيل التعليم المستمر في ضوء خصائص اقتصاد المعرفة.

ثانياً: الدراسات الاجنبية :

دراسة (Gabriela, 2015) هدفت الدراسة إلى تقديم التعليم الإلكتروني كمنهج ابتكاري للتعلم بالجامعة، وتحديد الخصائص والملامح الرئيسيَّة للتعليم الابتكاري والإبداع في إطار إقتصاد قائم على المعرفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت إستبانة على (١٠٠) طالب، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف في آراء الطلبة فيما يتعلَّق باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في عملية التعليم، وأثره في السلوك الابتكاري للطلبة، في إطار الاقتصاد القائم على المعرفة، ووضحت عددًا من الإيجابيات باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التعلُّم منها (سهولة وسرعة الوصول للمواد الدراسيَّة وتوثيق المعلومات، التنوع في المعلومات، والتواصل الفعال والسريع بين الطلبة والمدرسين، وإمكانيَّة التعلم الذاتي والاستمراريَّة) . دراسة (Liefiner&Hennemann, 2015) هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين التعليم الجامعي وسوق العمل في ظل الاقتصاد المعرفي، بالكشف عن المعارف والمهارات والكفايات التي اكتسبها الطلبة في الجامعة كأساس متين لمستقبل مهني ناجح في ظل عصر الاقتصاد المعرفي، وطبقت إستبانة على (٢٥٧) طالبا وطالبة من خريجي الجغرافيا. وتوصلت الدراسة إلى عدم التوافق بين المهارات والمعارف المكتسبة والكفاءات المطلوبة من الخريجين، والعمل على تزويد الخريجين بالمهارات والمعارف التي تساعدهم في بناء مستقبلهم. ودراسة (Bunney , Sharplin & Howitt , 2014) هدفت الدراسة إلى معرفة المهارات العامة ودمجها في برامج المحاسبة الجامعية ووضعها في

سياق أوسع للأدوار الاجتماعية والاقتصادية للجامعات في عصر التحول في القطاع الاقتصادى، وتنفيذ الاستراتيجيات المصممة لتعليم المهارات العامة في سياق الدورات المحاسبية، وتوصلت الدراسة إلى أن إقتصاد المعرفة الجديد، نشأ نتيجة للتطور التكنولوجي، ويحتاج إلى خريجين من مختلف التخصصات مع عقليات مرنة، قادرة على الإبتكار والتكيف مع بيئة عمل ديناميكية. ويجب على الجامعات تطوير المهارات العامة القابلة للتحويل التي يحتاجها الخريجون للنهوض بوظيفتهم والمساهمة في الابتكار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. ويجب معالجة المهارات العامة من منظور منهجي. ودراسة (Fajar& Tjakraatmadjab, 2012) هدفت الدراسة إلي فحص الاقتصاد فى السنوات السابقة، وإدراك الاقتصاد الجديد لعاملين فقط للإنتاج هما (العمل، ورأس المال) وتوصلت الدراسة إلى أنه في الوقت الحاضر تحتل المعلومات والمعرفة محل رأس المال والطاقة كأصول أساسية لتوليد الثروة، وتحول التطورات التكنولوجية العمل المولد للثروة من العمل الفعلي إلى المعرفة، وأصبحت العوامل الرئيسية للإنتاج هى التكنولوجيا والمعرفة والابتكار. ودراسة (James, 2012) هدفت الدراسة إلى توضيح مفاهيم التعليم التي تقوم عليها سياسة التعليم ومهارات الاقتصاد المعرفي والتي تدعم نماذج الابتكار الإقليمي (TIMs) ونهج ديناميات المعرفة الإقليمية (TKD). وما له من تأثير كبير في مجال سياسة التنمية الإقليمية من خلال مفاهيم مثل (التعلم، إيجاد المعرفة، والمهارات أوالكفاءات)، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى أن آثار TIMs وTKD على سياسات التعليم والمهارات الوطنية في سياق إقتصاد المعرفة بها في المهارات التقليدية، ويجب التفكير في تعلم الاقتصاد القائم على المعرفة بشكل أساسي كأفراد ليكتسبون معارف أومهارات معتمدة من خلال التعليم والتدريب الرسمي، الذين يتم نقلهم بعد ذلك إلى الاقتصاد من خلال سوق العمل. كما وضح مفهوم TKD الآثار المهمة المترتبة على تطوير سياسات التعليم والمهارات المناسبة لاقتصاد المعرفة في الدول الأوروبية. ورقة (Craig& Gunn, 2010) هدفت إلى وصف الاقتصاد المعرفي نحو نقل الوظائف ذات المهارات العالية إلى الاقتصادات الناشئة. والذي تقوم عليه العلاقة بين التعليم العالي والمهارات العليا والإنتاجية المرتفعة والدخل الأعلى. وتوصلت إلى ثلاثة إستجابات إستراتيجية محتملة (التأثير المبدئي لعمليات النقل إلى الخارج لأنماط التوظيف والتعليم في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ضرورة إعادة

النظر في افتراضات خطاب اقتصاد المعرفة، ودراسة الآثار المترتبة على مؤسسات التعليم العالي). ودراسة (Maxwell, Macfarlane, Scott & Williamson, 2010) هدفت الدراسة إلى معرفة مهارات الخريجين وتحديداً طلاب الدراسات العليا، وذلك في محاولة لتضييق الفجوة في المهارات التي يمتلكها الخريجين والمهارات المقدمة من قبلهم، وطبقت أداتي الدراسة الاستبانة والمقابلة على عينة بلغت (١٠٠) طالب من الخريجين، وتوصلت الدراسة إلى أن مهارات الاتصال ومهارة حل المشكلات إحتلت المراتب الأولى التي يجب على الخريج إمتلاكها. تقرير(Charles& Laurence, 2010) هدف إلى تحديد احتياج المملكة المتحدة فعلياً إلى خريجين يمتلكون مهارات ذات جودة أفضل فى المناطق المناسبة من خلال الإجابة على (التهيئة للإبتكار: هل نقدم المهارات المناسبة لاقتصاد المعرفة ٢٠٢٠؟) وذلك لدعم القطاعات التي ستدفع عجلة الانتعاش والنمو الاقتصادي خلال العقد المقبل، وتوصلت إلى ينبغي أن تركز السياسة على ما إذا كان الناتج الحالي من الجامعات يلبي احتياجات الصناعات الحديثة ونظم الابتكار من خلال النظر في الخيارات المتاحة للحكومة للتمويل والتوسع المستمر في قطاع التعليم العالي.

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن هناك اهتماماً كبيراً على المستويات العربية والعالمية بالمستجدات الجديدة والمرتبطة بالاقتصاد المعرفي ومهاراته، مما ساهم في إنتقال التعليم من إعتماده على المعلم نحو الاقتصاد المعرفي إلى تعلم الطالب كيفية الحصول على المعرفة والمعلومات، وتوضح النقاط التالية ما أجمعت عليه الدراسات:

١-ركزت الدارسات على التعليم وتطويره في ظل الاقتصاد المعرفي ليتلائم مع المستجدات المعاصرة وتحدياته التي تشجع على الإبتكار والإبداع والتعلم المستمر، واستخدام تكنولوجيا المعلومات و(الإنترنت) في الحصول على المعرفة والمعلومات بأسرع وقت وأقل جهد وتكلفة.

٢- تتفق الدارسة الحالية مع الدارسات السابقة في أهمية مهارات الاقتصاد المعرفي، ودورها في التقدم الاقتصادي بالمجتمع، وبيان مفهومها، وخصائصها وعناصرها .

٣-الكشف عن المعارف والكفايات والمهارات اللازمة للمهن فى عصر المعرفة لدفع عجلة النمو الاقتصادي، والتركيز على ضرورة إستخدام التكنولوجيا كأساس فى العملية التعليمية .

٤- استفادت الدارسة الحالية من الدارسات السابقة في (تشكيل الإطار النظري وصياغته، منهج الدراسة الوصفي، إعداد مقياس مهارات الاقتصاد المعرفي ، الإستفادة فى دعم نتائج الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة).

٥- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى مجالها وأهدافها وحدودها ومكان تطبيقها ، بأنها أول دراسة تحاول الكشف عن مستوى مهارات الاقتصاد المعرفي في مصر (فى حدود علم الباحثة) بصفة عامة ولدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بصفة خاصة، حيث لا توجد دراسات فى مصر تناولت موضوع مهارات الاقتصاد المعرفي، ومستواه لدى طلاب الجامعات.

منهج الدراسة :

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمعرفة وتحديد (قياس) مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أداة الدراسة:

تم إعداد مقياس لتحديد مستوى مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

عينة الدراسة :

تم تطبيق المقياس على (٣٧٦) من أعضاء هيئة التدريس فقط بكليات جامعة الفيوم، بما يمثل (١٧%) من المجتمع الأصلي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة

حدود الدراسة :

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على تحديد مهارات الاقتصاد المعرفي بالتعليم الجامعي وتحديد مستواها لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الحد الجغرافي : تقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على جامعة الفيوم الكليات العملية والنظرية
الحد البشري : اقتصرت على أعضاء هيئة التدريس فقط برتبة (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس). وقد بلغ عددهم (٣٧٦) من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الفيوم .
الحد الزماني : تم التطبيق خلال (فبراير) الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠١٩/٢٠٢٠.
مصطلحات الدراسة الإجرائية :

الاقتصاد المعرفي Knowledge Economy :

تعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه إستثمار العقل البشري كرأس مال معرفي لتنمية قدراته من خلال عملية التعليم والتعلم لإعداد أفراد قادرين على الحصول على المعرفة والمشاركة في إستخدامها وإنتاجها، وإبتكارها بالاستفادة من توظيف التكنولوجيا ونشرها في جميع المجالات، بإكسابهم مجموعة من المعارف والمهارات والإتجاهات اللازمة لتمكينهم من تطبيقها وتوظيفها في كافة مجالات الحياة بهدف تحسين نوعية وجودة الحياة وتحقيق التنمية المستدامة .

مهارات الاقتصاد المعرفي Skills of Knowledge Economy :

تعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها مجموع السلوكيات والتوجهات الشخصية والإجتماعية للطلاب التي تمكنهم من التعامل والتفاعل بإتقان مع المعرفة بثقة وإقتدار مع أنفسهم ومع الآخرين وتوظيفها فى الحياة العملية، للتكيف داخل الاقتصاد المعرفي ومواكبة مستجداته وتقنياته الحديثة وتحدياته. ويمثل التصنيف التالى خلاصة ما قرأته الباحثة في الأدب التربوي والدراسات السابقة فيما يخص مهارات الاقتصاد المعرفي بالتعليم العالي. وقد حددت فى ٦ محاور:

١-مهارات التفكير (النقدي، حل المشكلات، الإبداعي) .
٢-مهارات الإتصال والتواصل (التواصل الفعال بإستخدام مختلف الطرق والأدوات المتاحة، إتقان اللغات) .
٣-مهارات تطبيق التكنولوجيا (أساس قوى من المهارات التكنولوجيه، حل المشكلات التكنولوجيه).
٤-مهارات العمل الجماعي والقيادة (العمل فى فريق، التعاون والتحفيز، دعم نقاط القوة، التخطيط وإتخاذ القرار) .

٥-مهارات التعلم مدى الحياه والتوجيه الذاتي (تقدير الذات، تحديد الأهداف والأولويات، تحمل المسئوليه، المبادرة) .

٦-مهارات القيم والاخلاق (إحترام العمل، إدارة الوقت، تحمل الضغوط، الإلتزام بالمواعيد، المسائلة الشخصية) .

مستوى مهارات الاقتصاد المعرفي: Skills Levels of Knowledge Economy

تعرفها الباحثة إجرائياً: يقصد بها درجة التمكن وكفاءة أداء طلاب جامعة الفيوم من إتقان مهارات الاقتصاد المعرفي، أي المهارة (جودة الأداء) التي نتجت عن توظيف العملية التعليمية وتقاس بالمستوى الذى يسجله أعضاء هيئة التدريس على الأداة (المقياس) المعد لذلك.

عضو هيئة التدريس : هو كل عضو مكلف رسمياً من قبل رئيس الجامعة للقيام بوظائفها من (تدريس، بحث علمي، خدمة مجتمع)، ويكون برتبة (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس).

الإطار النظري :

مفهوم الاقتصاد المعرفي:

عرف بأنه: علاقة تكاملية تفاعلية بين مستوى المعرفة (رأس المال البشري) وإمكانيات الاقتصاد وموارده (رأس المال المادي) من خلال توظيف أدوات التكنولوجيا كمنفعة عامة متبادلة فيما بينهما لزيادة الاستفادة من المعرفة فى تعزيز النمو الاقتصادي واعتبار المعرفة منتج إقتصادي إستثماري . (Beeg, 2003, 8)

كما عرف بأنه: الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها، واستخدامها وتوظيفها وإبتكارها وإنتاجها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها المختلفة بالإفادة من خدمة معلومات ثرية وتطبيقات تكنولوجيه متطورة وإستخدام العقل البشري كرأس مال معرفي ثمين. (الزيودي والخوالدة، ٢٠١١، ٣)

وعرف بأنه: تحول إقتصاديات العالم من الإستثمار بالمال إلى الاستثمار بالمعرفة، بحيث يتم إنتاج المعرفة وتوظيفها بشكل يحسن من نوعية الحياة. (ابو الصعيليك ، الوريكات، 2017، 3)

ويمكن القول أن إقتصاد المعرفة هو الاقتصاد الذي يعتمد على نشر المعلومات واستثمارها وعلى استخدام الأفكار وتطبيق التكنولوجيا، إضافة إلى إستخدام القدرات العقلية والبنية التحتية اللازمة، ويتطلب الاقتصاد المبني على المعرفة نوعاً جديداً من التعليم النوعي والتدريب المستمر مدى الحياة في بيئات تعليمية مختلفة رسمية وغير رسمية بعيدة عن الحفظ والاستظهار قادرة على التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم. (ربابعة، ٢٠١٧).

أهداف التعليم في عصر إقتصاد المعرفة:

١-إكساب الطلاب مهارات اقتصاد المعرفة ومنها :مهارة حيازة المعرفة وتقييمها، مهارة التمكين المعرفي من تنظيم وعرض وتحليل وتفسير هذه المعرفة، مهارة إنتاج وتوليد المعرفة الأصيلة ونقلها وتوسيعها وإعادة تركيبها والإضافة إليها، ومهارة إستثمار المعرفة في تطبيقات جديدة.

٢- تنمية قدرات المتعلمين على حل المشكلات وإتخاذ القرارات، والتكيف مع الواقع، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم وإستخدام الحاسوب وغيرها من التقنيات، والاتصال الفعال مع الآخرين، والكشف عن مواهبهم وتنميتها .

٣- تنمية قدرات الطلاب العقلية للحصول على المعرفة من مصادرها الأصيلة، وإتقانها، وتوظيفها لحل المشكلات، والعمل على إكساب الطالب أقصى درجات المرونة، وسرعة التفكير والقدرة على التكيف الإجتماعي والفكري، والعمل على تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب وقبول المخاطرة وتعميق روح المشاركة في نفوسهم، وأن تنمي لديهم النزعة العقلانية؛ بحيث يدركوا كيف تعمل آليات التفكير، مما يجعلهم على درجة من الوعي بأنماط التفكير المختلفة.(نياز، ٢٠١٩، ١٠)

مهارات الاقتصاد المعرفي:

عرفت بأنها: مجموعة من المهارات المتضمنة تطبيق المعرفة في مواقف حياتيَّة واقعيَّة، تستلزم إستخدام مهارات حل المشكلات والتفاعل، بإستخدام وسائط متعددة، وتوظيف المعرفة وإستخدامها. (القرارعة، ٢٠١٣، ٩) . كما عرفت بأنها: مجموعة من السلوكيات والأعمال والأنشطة التي تمكن الفرد من التعامل بدقة ومهارة مع المعرفة من أجل توظيفها بفاعلية في كافة المجالات الحياتية. (رمضان ،٢٠١٥، ٥)

فيعد الاقتصاد المعرفي من أهم المجالات الرئيسة للقرن الحادي والعشرين؛ لذا تعتبر مهارات الاقتصاد المعرفي جزءًا لا يتجزأ من مهارات القرن الحادي والعشرين، كذلك فإن التوجه نحو الاقتصاد المعرفي يضع التعليم أمام معضلة، تتمثل في أن يكون النظام التعليمي قادراً على التكيف بنجاح مع الاقتصاد الجديد وتأسيس مستقبل آمن، وهذا يتطلَّب تحديد المهارات المطلوبة لتحفيز الاقتصاد الجديد، وتطبيق التكنولوجيا؛ لتحسين التعليم وتطوير الأداء المهني للطلبة في الاقتصاد المعرفي، ويتطلَّب ذلك الاهتمام بمهارات (استخدام التكنولوجيا، التشاركيَّة في أداء العمل، القدرة على التعلم، والنجاح والتكيُّف في بيئات متغيرة وغيرثابتة) كما يجب على الطلبة تعلُّم مهارات (الإبداع، حل المشكلات، كيف يتعاملون مع الكم االهائل من المعلومات خلال سنوات تعلمهم، تحديد المعلومات وتنظيمها وإدارتها من أجل المعرفة، وإتخاذ القرار) . (Jeremy , 1999)

فأصبحت مهارات الاقتصاد المعرفي هو التحدي الأكبر أمام العالم، في ظهور القضايا الأساسية للقرن الحادى والعشرون، والتي بدورها فرضت مهارات رئيسية يجب إكسابها للفرد ليحقق رؤية وأهداف مجتمعه، ويتطلَب ذلك ترتيب الأولويات، والتركيز على المهارات كأساس لتحقيق الريادة العلمية في عصر المعرفة.

ولكى تنتقل الدولة إلى عصر الاقتصاد المعرفي فلا بد من تطوير رؤيتها للتعليم نحو الاقتصاد المعرفي من خلال الإهتمام بمجموعة من المهارات وحدد العديد من دول العالم المهارات الواجب توافرها في ضوء الاتجاهات القائمة على الاقتصاد المعرفي فأصدرت وزارة التربية الألمانية مشروعاً حدد مهارات الاقتصاد المعرفي بـــ (الاتصال والتعاون والمسؤولية، تنظيم وتطبيق المهارات العملية ، القدرة على العمل وتحمل الضغوط)، وحددها مجلس التعليم العام في استراليا بـــ (بإتقان اللغة والاتصالات) .كما حددها المجلس القومي للتعلم في اليابان بـــ (بث روح التنافس في الطلبة، تنمية قدرة الفرد على روح الابتكار والإبداع، إعداد الافراد بطريقة تمكنهم من أن يكون لهم مكان في المجتمع). (القرا رعة، 2013، 43)

وتعد مهارات القرن الحادي والعشرين أساساً يفترض أن يمتلكها الطلاب كي يتمكَّن من التكيُّف مع التقدم العلمي وسرعة التغير وهى :

١-مهارات التعلم والابداع وتشتمل على: (مهارات التفكير الناقد، حل المشكلات، الاتصال والمعلومات والثقافة الاعلامية، التعاون والعمل فى فريق والقيادة، الابتكار والإبداع).

٢-مهارات الثقافة الرقمية وتشتمل على: (ثقافة الحوسبة والمعلومات والاتصال) .
٣-مهارات العمل والحياة وتشتمل على: (التعلم الذاتي، المرونة والتكييف، المبادرة الانتاجية، المسائلة والمسئولية، فهم الثقافات المتعددة) (ترلينج و فادل،٢٠١٣، ٧-١١)

وقام (الزيودي) بتقسيم المهارات المطلوب التركيز عليها إلى جزأين :الجزء الأول ويشمل على:

١- مهارات أساسية: هي القراءة والكتابة والحساب والعمليات الرياضيَّة والتعبير.
٢- مهارات التفكير: اتخاذ القرارات وحل المشكلات ورؤية الأشياء بعين العقل والاستدلال.
٣- الصفات الشخصيَة: المسؤوليَّة، تقدير الذات، إدارة الذات، النزاهة والأمانة.

الجزء الثاني ويشتمل على: كفايات إدارة الموارد والتفاعُل مع الآخرين، وإدارة المعلومات والنظم والتكنولوجيا. (الزيودي، ٢٠١٢، ٩٥)

فلسفة الاقتصاد المعرفي :

تقوم فلسفة الاقتصاد المعرفي على محورين أساسيين:

أولا: سرعة الحصول على المعرفة، وتوظيفها وإنتاجها بما يوفره من خدمة معلوماتية ثرية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ثانيا: ربط المعرفة بحاجات السوق، وذلك من خلال نظرتها العقل البشري كرأس للمال، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية فى طبيعة المحيط الاقتصادي. (مصطفى والكيلاني، ٢٠١١، ٦٩٠)

ويتكون الاقتصاد المعرفي من عدة عناصر أساسية مترابطة ومتكاملة تتجاوب بالدرجة الأولى مع المتطلبات والمتغيرات في الأسواق العالمية ومن أبرزها: (قوة بشرية مؤيدة، وجود مجتمع تعلم، توافر منظومة بحث وتطوير فاعلة، تهيئة عمال معرفة وصناعها، إيجاد الربط الإلكتروني الواسع، أخذ المعرفة مصداقية أكبر وتعدداً أوثق بالتواصل مع الآخرين في أنحاء العالم). (العنزي، ٢٠١٥، ٢١)

خصائص الاقتصاد المعرفي :

يعد الاقتصاد المعرفي نمطاً جديداً يختلف في كثير من سماته عن الاقتصاد التقليدي، ويعني في جوهره تحول المعلومات إلي أهم سلعة في المجتمع، بحيث يتم تحويل المعارف

العلمية إلي الشكل الرقمي، فيصبح معه تنظيم المعلومات وخدماتها أهم العناصر الأساسية في الاقتصاد المعرفي، ومع التطور التكنولوجي الذي نعيشه في الوقت الحاضر، أصبح الاقتصاد المعرفي علماً مستقلاً بذاته، يجرى عليه الكثير من الدراسات والبحوث، ومن

الخصائص التى تميزه :

١-المرونة الفائقة والقدرة على التطويع .

٢-التكيف مع المستجدات والمتغيرات الحياتية التي يتسارع معدل تغيرها ويتكاثف حجم تأثيرها على الحياة .

٣- القدرة على التجدد والتواصل الكامل مع غيره من الاقتصاديات .

٤- القدرة على الإبتكار وتوليد منتجات فكرية ومعرفية لم تكن موجودة مسبقاً .

٥- إرتباطه بالذكاء والقدرة الابتكارية، والوعي مسبقاً بأهمية الاختراع والمبادرة، وتفعيل ذلك كله في الأداء والإنتاج .

٦- اقتصاد لا يمتاز العشوائية أو الارتجالية، لا يعتمد على قوانين الصدفة، لأن كل شيء فيه مخطط ومنظم. (الهاشمي والعزاوي، ٢٠١٠، ٣٥-٣٦)

فيعتبر الاقتصاد المعرفي المعرفة محرك لعملية الإنتاج، وسلعة يمكن بيعها في الأسواق، لا يمكن أن تنضب أو تنتهي أو تتلاشى بسبب استخدامها، بل كلما زاد استخدامها، كلما إزدادت إثراء وعمق وغنى وأصبحت السلعة الهامة والثمينة، وعليه يعد إقتصاد المعرفة من أهم إنجازات إنتقال الدول إلى عصر المعرفة والتقدم العلمى التكنولوجى، لما يتسم به من خصائص تنموية من أهمها إعتماده على (عمالة معرفية ذات مستوى تعليمي مرتفع وجدارات مهنية، مهارات إجتماعية وشخصية ملائمة، تعاظُم فى إنفاقه على البحث والتطوير والابتكار من أجل تحقيق قيمة مضافة عالية، معدلات ربحية مرتفعة، اعتماد العمليات الإنتاجية على تكنولوجيا معلومات كثيفة المعرفة، يقوم أساساً على التوسع فى إنتاج السلع والخدمات الإبداعية والثقافية، ودعم مشروعات ريادة الأعمال). (محمد، ٢٠١٦)

ويتسم الاقتصاد الجديد أو الاقتصاد القائم على المعرفة بعدد من الخصائص، وهى:

١-الدور المتنامي للإبتكار والبحث العلمي: على مؤسسات الأعمال العمل في إطار الاقتصاد المعرفي وفقا لنظام فعال من الروابط التجارية مع المؤسسات الأكاديمية والعلمية المحلية والدولية، التي تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية وإستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية

٢-التعليم المستمر أساس زيادة الإنتاجية والتنافسية الاقتصادية: على الحكومات توفير المناخ الملائم لتحفيز وصقل مهارات الأفراد الإبداعية بما يتواكب مع احتياجات سوق العمل.

٣- المحفز الأساسي للنمو قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: تعد البنية التحتية المبنية على تقنية المعلومات والاتصالات أساس الاقتصاد الجديد حيث توفر التقنيات التي ينتجها ذلك القطاع عمليات نشر وتجهيز المعلومات والمعارف وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.

٤- وجود بيئة اقتصادية مواتية لتفعيل آليات الاقتصاد الجديد: يستلزم وجود بيئة اقتصادية مواتية شأنها تشجيع المشروعات والارتباط بين المؤسسات العلمية والبحثية ومؤسسات الأعمال

٥- المعرفة سلعة عامة : المعرفة في هذا الاقتصاد تقترب من كونها سلعة عامة فعندما تظهر المعرفة وتنتشر يصبح من السهل على أفراد المجتمع الإستفادة منها .

٦- العنصر الأساسي المحدد للتنافسية هو رأس المال المعرفي : تعتمد قدرة أي دولة على الإستفادة من إقتصاد المعرفة وتوليد الدخل بسرعتها في التعلم وإكتساب مهارات معرفية جديدة والتواصل مع المجتمع المعرفي العالمي .

٧- سيادة أسواق المنافسة الكاملة: يتسم الاقتصاد الجديد بكونه أقرب لسيادة أسواق المنافسة الكاملة حيث يجد المستهلكون فيه العديد من المنتجين للسلعة الواحدة، ويمتلك كل منهم نصيب سوقي محدود مقارنة بباقي البائعين ويعرضون تلك السلع بأسعار منافسة.

٨- إمتلاك العمالة لمهارات التكيف والتعلم السريع: تتسم العمالة الماهرة في الاقتصاد الجديد بقدرتها على الحصول المعلومات وتحويلها إلى معرفة قابلة للاستخدام، التكيف والتعلم

بسرعة، إتقان التعامل مع تقنية المعلومات وتطبيقاتها في مجال العمل، التعاون والعمل ضمن فريق، إتقان مهارات الاتصال، إتقان أكثر من لغة، العمل خارج حدود الزمان والمكان، والقدرة على إدارة العمل بيئات عمل تقليدية أو افتراضية .

٩- إرتباط أسرع المهن نمواً بتقنيات قطاع المعلومات والاتصالات: تتمثل أسرع المهن نمواً المرتبطة بشكل معقد بتقنيات المعلومات والاتصالات بشكل مباشر .

١٠- نقص الكوادر والمهارات: هناك العديد من الوظائف التي لا تجد من يشغلها، وخاصة الوظائف التي تتطلب مهارات في تقنية المعلومات، وسيعاني قطاع الأعمال ليجد المهارات المعرفية المطلوبة .

١١- الدور الاقتصادي المتنامي لشركات إنتاج التقنية والمعرفة: باتت شركات إنتاج التقنية والمعرفة تلعب دور إقتصادي متنامي يفوق المقومات الاقتصادية لدول بأكملها.

(عبد المنعم و قعلول، ٢٠١٩، ١٢-١٥)

متطلبات الاقتصاد المعرفي:

يشهد الاقتصاد العالمي تحولا كبيراً نحو نظام جديد يعتمد أساساً على المعرفة البشرية، تزداد فيه قيمة الأشياء بالمعرفة لا بالجهد، كما أن الإستثمار في المعلومات أحد عوامل الإنتاج فهو يزيد من الإنتاجية وفرص العمل، وهناك متطلبات أساسية في ظل التوجه نحو الاقتصاد المعرفي بداية من تكوين شبكة كثيفة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مع الاعتماد على البحث العلمي الموجه لخدمة التنمية، بالإضافة إلى العقول الماهرة المزودة بمؤهلات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومن متطلباته :

١-الإستعداد الرقمي ويعني إيصال خدمات الاتصالات لجميع الأطراف في النظام المؤسسي.

٢- الإدارة الإلكترونية وتهدف إلى تقديم الخدمات لجميع العاملين في مكان وجودهم بالسرعة والكفاءة المطلوبة.

٣- التعليم الإلكتروني ويهدف إلى رفع القدرات التنافسية لقوة العمل المؤسسية.

٤-أعمال إلكترونية وتهدف إلى بناء مجتمع رقمي لا ورقي. (الحمود،٢٠١١) (عبدالله،٢٠١٣)

الاطار الميدانى للدراسة :

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس تم بناءه من الإطار النظري والدراسات السابقة وتكون من(٦) محاور أساسية تشتمل على مهارات الاقتصاد المعرفي ملحق رقم(١)

ثبات وصدق الأداة :

تم إيجاد صدق المقياس بإستخدام صدق المحتوى، حيث تمّ عرض المقياس بصورته الأوليّة على عدد من المحكّمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية؛ وذلك لمعرفة ملاءمة كل فقرة للمهارة الذي وضعت لها وإبداء أي اقتراحات يرونها مناسبة، وبناء على رأي المحكّمين واقتراحاتهم، تمّ تعديل المقياس بإعادة صياغة بعض الفقرات مثل (٧-١٥-٢٤-٢٥-٣٠-٤٤-٤٩)، وحذف بعض العبارات. وتمّ إعداد المقياس بصورته النهائية ليتكون من(٥٨) عبارة بعد أن كان (٦٨) عبارة، والملحق (١) يوضح المقياس بعد التعديل. وتم توزيع أرقام العبارات وفقا للجدول (١)

جدول (١)
أرقام العبارات لمحاور المقياس

المهارة	التفكير	التواصل	التكنولوجيا	العمل الجماعى	التعلم مدى الحياة	القيم والاخلاق	المجموع
ارقام الفقرات	١-٧-١٢-١٥-١٩-٢١-٢٥-٢٧-٢٩-٣٢-٣٤-٣٩-٤٣-٤٦-٤٨-٥٠-٥٢-٥٥	٢-٨-٢٠-٢٤-٥٨-٥١	٣-١٣-١٦-٣٠-٤٢-٥٦	٤-٩-١٧-٢٢-٣١-٣٦-٤٠-٤٤	٥-١٠-١٨-٢٣-٢٦-٢٨-٣٧-٤١-٤٥-٤٧-٤٩-٥٣	٦-١١-١٤-٣٣-٣٥-٣٨-٥٤-٥٧	٥٨
عدد الفقرات	١٨	٦	٦	٨	١٢	٨	٥٨

تمّ إيجاد ثبات المقياس بحساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل بمحاوره ال(٦) التي تكوّن منها المقياس باستخدام " الفا كرونباخ " وقد بلغت معاملات الثبات قيماً عالية (0.87) للمقياس ككل، واعتبرت هذه القيم كافية لأغراض الدراسة والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
معامل ارتباط بيرسون والاتساق الداخلى(الفا كرونباخ) لمحاور المقياس

المهارة / المعامل	التفكير	التواصل	التكنولوجيا	العمل الجماعى	التعلم مدى الحياة	القيم والاخلاق	المقياس ككل
ارتباط بيرسون	0.78	0.81	0.85	0.90	0.77	0.82	0.81
كرونباخ الفا	٠.٨٢	٠.٨٥	٠.٨٣	٠.٨٩	٠.٧٩	٠.٨٦	0.87

طريقة تصحيح المقياس من تدرج ثلاثي كالآتى: تتحقق بدرجة عالية (٣)، تتحقق بدرجة متوسطة(٢)، تتحقق بدرجة منخفضة(١).

عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الفيوم ويبلغ عددها(١٨) كلية منها(١٢) عملى، (٦) نظرى للعام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠ بالترم الأول، (٢٢١٦) عضو هيئة التدريس، الكليات العملية (١٥٣٥) عضو هيئة التدريس، والكليات النظرية (٦٨١) عضو هيئة التدريس، وتكونت العينة من (٣٧٦) عضو هيئة تدريس فقط بما يمثل (١٧%) من المجتمع الأصلى لأعضاء هيئة التدريس. (جامعة الفيوم ،٢٠١٩). وجدول (٣) يوضحه

جدول (٣)
توزيع عينة اعضاء هيئة التدريس حسب متغيرات الدراسة

المتغير	النوع	العدد	النسبة
الكلية	علمي	٢١٢	%٥٦
	نظرى	١٦٥	%٤٤
	المجموع	٣٧٦	%١٠٠
الدرجة العلمية	استاذ	٤١	%١١
	استاذ مساعد	١٠٢	%٢٧
	مدرس	٢٣٣	%٦٢
	المجموع	٣٧٦	%١٠٠

المعالجات الاحصائية :

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم لتحليل المعلومات الاجتماعية (SPSS) ، حيث استخدمت المعالجات الإحصائية التالية:

١- الاتساق الداخلي معامل ألفا- كرونباخ (Alpha- Choronbach) وذلك لحساب ثبات أداة الدراسة .

٢-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد (قياس) مستوى مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم، وترتيبها تبعاً لتحققها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٣- اختبار(ت) (Independent Sample T-Test) للتعرف على دلالات الفروق بين المتوسطات لمتغير نوع الكلية (عملي ونظري).

٤-تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لتحديد الفروق بين متغيرات الدراسة للدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) بالنسبة لمحاور المقياس، وإختبار شيفيه (Scheffe Test) للمقارنات البعدية للمتوسطات .

تحليل وتفسير نتائج الدراسة :

السؤال الأول : ما مستوي مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة أعضاء هيئة التدريس ؟ للإجابة عن السؤال تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور من محاور المقياس لمهارات الاقتصاد المعرفي طبقاً لدرجة كل عضو هيئة تدريس، ثم تم ترتيب مستوى المحاور ويظهر جدول (٤) ذلك .

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى مهارات الاقتصاد المعرفي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

المهارة / حساب	التفكير	الاتصال والتواصل	التكنولوجيا	العمل الجماعى	التعلم مدى الحياة	القيم والاخلاق	المقياس ككل
المتوسط الحسابي	٣.١	٥.٦	٨.٤	٦.١	٤.٥	٤.٦	٥.٣
الانحراف المعيارى	0.٧٥	0.٨٩	0.٩٨	0.٩٦	0.٨١	0.٨٥	0.٩٢
مستوى المحور	متوسط	عالى	عالى	عالى	متوسط	متوسط	متوسط
ترتيب المحور	السادس	الثالث	الاول	الثانى	الخامس	الرابع	

يظهر جدول (٤) أن مستوى مهارات الاقتصاد المعرفى لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس جاء متوسط للمقياس ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي (5,3) وبانحراف معياري قدره (0.92) ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كلاً من (الأغا،٢٠١٧)، (رمضان،٢٠١٥)، (ابو صعيليك، ٢٠١٤)، (والبازعي والصقري، ٢٠١٤) والتى أظهرت توفر درجة متوسطة لمهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الجامعة وترتيب الكفايات اللازمة للطالب الجامعي للتحول إلى الاقتصاد المعرفي، ويمكن أن يرجع ذلك إلى رضا أعضاء هيئة التدريس عن الواقع الحالي للاقتصاد المعرفي بحصول بعض الكليات على الجودة والاعتماد الاكاديمي، كما أن الجامعة فى طور تأسيس وتوفير مهارات القرن الحادي والعشرين تنفيذاً لإستراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء خطة التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م للانتقال إلى الاقتصاد المعرفي بالتعليم العالى. حيث يتم وعلى مستوى الجمهورية توسيع نطاق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها بالجامعات اللازمة للتطوير، من خلال البرامج الجديدة وتحديث قطاعات (التربية ،الطب، الهندسة، الاعلام، العلوم) وربط البرامج الجديدة بالتغيرات المستقبلية في سوق العمل في ضوء دراسات محلية وإقليمية ودولية من (تأسيس توفير مهارات القرن الحادي والعشرين، ترتبط باحتياجات سوق العمل المحلي والعالمي، تخصصات بينية، الإهتمام بالتدريب العلمي، التطور التكنولوجي، وبرامج مزدوجة مع جامعات مرموقه) . كما أظهر جدول (٤) ترتيب مهارات الاقتصاد المعرفي للطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث أتت مهارات إستخدام التكنولوجيا فى المرتبة الأولى، ويتطابق ذلك فعلياً حيث استطاعت الجامعة تحقيق متطلبات الاقتصاد المعرفي بالاستعداد الرقمي الذي يعني إيصال خدمات الاتصالات لجميع الأطراف في جميع أنحاء النظام المؤسسي. وتكوين الإدارة الإلكترونية والتي تهدف إلى العمل على تقديم الخدمات لجميع العاملين في مكان وجودهم بالسرعة والكفاءة المطلوبة. كما استفادت الجامعات من تفعيل أدوات الاقتصاد المعرفي فى تمكين المناهج من خلال العمل على تنظيم الكم الهائل من المعرفة إلكترونياَ، وفهرسة الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية وتصنيفها (المكتبة الالكترونية) وإضافة المقررات الإلكترونية، ثم مهارة العمل الجماعي والقيادة بالمرتبة الثانية، ثم مهارات الاتصال والتواصل بالمرتبة الثالثة وجميعهم بمستوى مرتفع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة، وأتت مهارات القيم والاخلاق بالمرتبة الرابعة ثم مهارات التعلم

مدى الحياة بالمرتبة الخامسة، ثم مهارات التفكير بالمرتبة السادسة والأخيرة وجميعهم بمستوى متوسط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة، وهذا ما أكدته دراسة (Bunney, Sharplin & Howitt ,2014) أن الخريجين بحاجة إلى تخصصات مع عقليات مرنة قادرة على التكييف والإبتكار فى بيئة عمل ديناميكية، وبالتالي يجب على الجامعات تطوير المهارات العامة القابلة للتحويل التي يحتاجها الخريجون للنهوض بوظيفتهم والمساهمة في الإبتكار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، ويتفق مع تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام (٢٠٠٣) حول إقامة مجتمع المعرفة، إلى أن المناهج الدراسية العربية لاتشجع على التفكير الناقد وأن محتوى المناهج يقتل في الطلبة النزعة الاستقلالية وبالتالي يخبو وهج الإبداع. ويمكن أن يرجع ذلك إلى كونها مهارات ذات أهداف بعيدة المدى .

ولتحديد مدى استجابة أفراد العينة على فقرات كل محور بصورة تفصيلية تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب النسبي لعبارات كل محور مبينه كما يلي:

المحور الأول: مهارات التفكير، كانت أعلى المهارات المتوفرة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هى ، قدرة الطلاب على تنفيذ أنشطة صفية تحفز على تنمية التفكير الابداعى (عصف ذهنى، حل مشكلات) بمتوسط (٣.٥)، يليها يطرح أسئلة للحوار والمناقشة للموضوعات الهامة بمتوسط (٣.٢)، ثم معالجة المعلومات وينقدها ويطبقها بمتوسط (٢.٨٩)، وجميعها بدرجة عالية ويمكن أن يرجع ذلك إلى وجود مهارات حل المشكلات ومعالجة المعلومات يبقى قاصراً عن تمكين الشباب من التفاعل الإيجابي في عمليات إقامة مجتمعات واقتصادات المعرفة ما لم يقرن بالمقدرة على التواصل والتعبير الواضح من خلال اللغة، وأن الاختبارات المطبقة بالكليات تعتمد على الاختيار من متعدد، أو صحيح وخاطيء بما لا يترك مجال الطلاب على الإبداع والابتكار وإنتهاجهم لاستراتيجيتهم الخاصة في الإجابة وبناء واستخلاص المعرفة. كما أتت أقل المهارات لدى الطلاب بنفس المحور من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس هى، تعديل مسار تفكيره حسب متطلبات الوقف بمتوسط (١.٩٧)، يليها يتأكد من الأدلة العلمية بدقة بمتوسط (١.٨٤)، ثم يستخلص المعرفة المفيدة من كم هائل من المعطيات بمتوسط (١.٧٦)، وأخيراً يوجد عدد محدد من

البدائل والحلول بمتوسط (١.٧٢) وجميعها بدرجة ضعيفة، وذلك لجميع الطلاب بالكليات العملية والنظرية، فمهارة البحث عن المعلومات ومعالجتها من المكونات الأساسية لامتلاك الإنسان للمعرفة، وهي من المهارات المهمة في مجتمع المعرفة بصفة عامة، وفي نقل وتوطين المعرفة بصفة خاصة.

المحور الثانى: مهارات الاتصال والتواصل، كانت أعلى المهارات المتوفرة لدى الطلاب به يستخدم مهارات الاتصال (التفاوض، الاقناع،.....) بمتوسط (٤.٢)، ثم يعرض المعارف والمعلومات بأسلوب ميسر وسلس بمتوسط (٣.٨٧)، ثم يستخدم التواصل اللفظى والغير لفظى لايصال المعلومات بمتوسط (٣.٤٩)، واتت جميعها بدرجة عالية، ويرجع ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً أساسياً من الحياة اليومية واستخدام التكنولوجيا أصبحت سمة العصر للاتصال والتواصل، وكانت أقل المهارات لدى الطلاب بنفس المحور هى، يتقن لغة أخرى غير اللغة الأم (العربية) بمتوسط (١.٤٧) وبدرجة ضعيفة. وذلك لجميع الطلاب بالكليات العملية والنظرية ماعدا الكليات التى تكون الدراسة بها بلغة أجنبية (الانجليزية) غير اللغة الأم . فتعد مهارة إستخدام اللغة الأجنبية من المهارات الضرورية للطلاب، وبخاصة في تحقيق أهم مكونات هذا العصر المعرفي المتميز والمتطلب للانفتاح والتواصل مع الحضارات الأخرى والإنجازات العلمية العالمية.

المحور الثالث: مهارات استخدام التكنولوجيا، كانت أعلى المهارات المتوفرة لدى الطلاب يفعل البريد الالكترونى فى إرسال وإستقبال المواد التعليمية بمتوسط (٦.٨٧)، ثم يتقن المهارات الأساسية للحاسب ويستخدمه فى أداء المهام المكلف بها بمتوسط (٦.٥٦)، ثم يستخدم التكنولوجيا (الانترنيت) فى جمع المعلومات ونقلها وارسالها كوسيلة أساسية لتنمية المعرفة بمتوسط (٦.٤٦). وجميعها بدرجة عالية، إن مهارة استخدام التكنولوجيا تعد من المهارات الأساسية المطلوبة للاندماج الفاعل للطلاب في عمليات نقل وتوطين المعرفة ولقد أظهرت الدراسة أن الأداء العام للطلاب بالجامعة يظهر الجهود المبذولة فى تطوير التعليم واستخدام التكنولوجيا، ويوضح ذلك اتجاه الدولة فى استخدام التكنولوجيا وتوفير جميع التجهيزات اللازمة مما يدل على توجهها إلى الاقتصاد المعرفي فى العملية التعليمية، وتطبيق

الحكومة الالكترونية، بينما كانت مهارة يشارك فى تصميم وتطوير تقنيات حديثة بمتوسط (١.٤٢) بدرجة ضعيفة لدى طلاب الكليات العملية والنظرية .

المحور الرابع: مهارات العمل الجماعي والقيادة، كانت أعلى المهارات المتوفرة لدى الطلاب يتعاون مع زملائه عند الحاجة بمتوسط (٥.٧٩)، ثم يعمل فى فريق لإنجاز الأعمال والأبحاث الجماعية بمتوسط (٥.٣٢)، وبدرجة عالية، بينما كانت مهارة يحدد نقاط الضعف والقوة بشخصيته وأعمالة بمتوسط (٣.٦٧) بالترتيب الأخير وبدرجة متوسطة وذلك لجميع الطلاب بالكليات العملية والنظرية، ويدل ذلك على أن العملية التعليمية تتيح فرصة نمو العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين.

المحور الخامس: مهارات التعلم مدى الحياة، كانت أعلى المهارات المتوفرة لدى الطلاب يقترح انشطة توجهه للاعمال التى تتوائم مع اتجاهاته وقدراته بمتوسط (٣.٢٥)، ثم يحدث تغيير ايجابى فى محيط عمله بمتوسط(٣.١٧)، ثم ينوع مصادر التعلم الذاتى بمتوسط(٣.١٣) وبدرجة مرتفعة، بينما اتت مهارات يبادر فى تطبيق الافكار الجديدة بمتوسط(٢.٠٦)، ثم يضع مؤشرات واضحة للانجاز بمتوسط(١.٨٦) بدرجة ضعيفة وذلك لجميع الطلاب بالكليات العملية والنظرية، ويمكن أن يرجع ذلك لضعف مفهوم الاقتصاد المعرفى وطرق وأساليب التحول إلى مجتمع المعرفة لدى الطلاب.

المحور السادس: القيم والاخلاق، كانت أعلى المهارات يلتزم بالمواعيد وإتباع القوانين والتعليمات الرسمية بمتوسط(٤.٤٨)، ثم يدير وقت التعلم والعمل بفاعلية بشكل يحقق النتاجات المرجوة ضمن الوقت المتاح بمتوسط (٣.٩٦)، ثم يضبط سلوكياته وفق القواعد واللوائح الأكاديمية المتبعة فى العمل بمتوسط (٣.٨٧) وجميعهم بدرجة عالية، بينما أتت تحمل المسئولية لاختياراته وقراراته بمتوسط (٢.٢١) بدرجة متوسطة وذلك لجميع الطلاب بالكليات العملية والنظرية، ويرجع ذلك إلى طبيعة مجتمع محافظة الفيوم يغلب عليه الطابع الريفي ككيان متعاون ومتماسك ومحافظ، وأن إرتفاع تملك القيم لدى طلاب الجامعة يشير إلى دور الأسرة في زرع القيم ودور نظم التعليم في تعزيز المخزون القيمي .

نتائج السوال الثاني : وللإجابة على السؤال الثاني هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لمهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة

التدريس تبعاً لمتغير نوع الكلية؟ للإجابة عن السؤال تم إيجاد (Independent Sample T-Test) للتعرف على دلالات الفروق بين المتوسطات لمتغير نوع الكلية (عملي ونظري).

جدول (٥)
اختبار(ت) لعينة أعضاء هيئة التدريس لمحاور المقياس تبعًا لمتغير نوع الكلية .

المهارة	نظرى		عملي		الفرق	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معيارى	متوسط	انحراف معيارى			
التفكير	1.9	0.32	2.1	0.21	0.3-	1.24	0.02
الاتصال والتواصل	2.5	0.38	1.9	0.32	0.6-	1.76	٠.٠٣
التكنولوجيا	2.2	0.54	2.8	0.37	0.6-	2.78	0.00
العمل الجماعى	3.7	0.45	4.6	0.19	0.9-	4.17	0.00
التعلم مدى الحياة	2.2	٠.٥3	2.6	0.41	0.4	1.49	٠.٢٥
القيم والاخلاق	2.1	0.36	2.5	0.23	0.4-	3.82	0.00
المقياس ككل	2.2	0.43	2.4	٠.٢6	0.2-	2.29	0.01

من جدول (5) يتضح وجود فروق المتوسطات وكذلك فروق ذات دلالة إحصائية $a \geq 0.05$لمهارات الاقتصاد المعرفي لدى الطلاب لصالح طلاب الكليات العملية لجميع محاور المقياس وللمقياس ككل ماعدا مهارة التعلم مدى الحياة، ويمكن أن يرجع ذلك لطبيعة الدراسة بالكليات العملية فى التخصصات والبرامج والأساليب والأنشطة والآليات التعليمية المختلفة والتطبيق العملي عن الكليات النظرية، فيمارس الطلاب بالكليات العملية مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات التعامل بفاعلية من جمع وتحليل وتنظيم، والتي تدخل بشكل مباشر ضمن مهارات الاقتصاد المعرفي . وتتفق النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات (ابوالعلا، ٢٠١٣) (Gabriela, 2015) (رمضان،٢٠١٥) (Bunney , Sharplin & Howitt , 2014) (Maxwell, Macfarlane, Scott & Williamson, 2010) .

السؤال الثالث : للإجابة على السؤال الثالث هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية معيارية لمهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب جامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الدرجة العلمية ؟ للإجابة عن السؤال تم إيجاد تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لتحديد الفروق بين متغيرات الدراسة للدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) بالنسبة لمحاور المقياس، وذلك بجدول (٦) .

جدول (٦)

تحليل التباين الاحادى(One Way ANOVA) لعينة أعضاء هيئة التدريس تبعا لمتغير الدرجة العلمية.

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدالة
التفكير	بين المجموعات	3.5	1	3.5	1.2	٠.27
	داخل المجموعات	2.2	3	2.1		
	المجموع	5.7	4			
الاتصال والتواصل	بين المجموعات	1.4	1	1.4	٣. 0	٠.03
	داخل المجموعات	3.8	3	4.6		
	المجموع	5.2	4			
التكنولوجيا	بين المجموعات	3.2	1	3.1	6.0	٠.01
	داخل المجموعات	4.5	3	5.6		
	المجموع	7.7	4			
العمل الجماعى	بين المجموعات	2.1	1	8.1	5.8	٠.00
	داخل المجموعات	4.9	3	8.4		
	المجموع	7.0	4			
التعلم مدى الحياة	بين المجموعات	2.2	1	2.6	4.1	٠.58
	داخل المجموعات	4.1	3	5.1		
	المجموع	6.3	4			
القيم والاخلاق	بين المجموعات	4.5	1	4.5	5.4	٠.00
	داخل المجموعات	4.6	3	6.1		
	المجموع	9.1	4			
المقياس ككل	بين المجموعات	2.0	1	2.0	6.3	٠.01
	داخل المجموعات	3.2	3	3.6		
	المجموع	5.3	4			

يتضح من جدول (6) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية a ≤ 0.05 لجميع محاور المقياس وللمقياس ككل ما عدا محور مهارات التفكير ومهارات التعلم مدى الحياة عند مستوى الدلالة تعزى لمتغير الدرجة العلمية بين متوسطات عينة أعضاء هيئة التدريس، ولمعرفة مصدر الفروق للفروق المحورية استخدم اختبار شيفيه (Scheffe Test) جدول (٧) .

جدول (٧)
اختبار شيفيه (Scheffe Test) لعينة أعضاء هيئة التدريس تبعا لمتغير الدرجة العلمية

المهارة	المجموعات	استاذ	استاذ مساعد	مدرس
التفكير	استاذ		-0.93	0.70
	استاذ مساعد			-1.04
	مدرس			
الاتصال والتواصل	استاذ		-0.70	-0.38
	استاذ مساعد			-0.72
	مدرس			
التكنولوجيا	استاذ		-0.91	0.65
	استاذ مساعد			-0.47
	مدرس			
العمل الجماعى	استاذ		-0.94	0,28
	استاذ مساعد			-0.75
	مدرس			
التعلم مدى الحياة	استاذ		-0.63	0.24
	استاذ مساعد			-0.87
	مدرس			
القيم والاخلاق	استاذ		-1.38	0.04
	استاذ مساعد			-1.32
	مدرس			
المقياس ككل	استاذ		0.95	0.02
	استاذ مساعد			-0.89
	مدرس			

يتضح من جدول (٧) توجد فروق دالة إحصائية في جميع محاور المقياس وللمقياس ككل بين الأستاذ المساعد والمدرس لصالح الأستاذ المساعد، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية وجميع محاور المقياس عدا محوري مهارات التفكير، ومهارات التعلم مدى الحياة ، بين المدرس والأستاذ لصالح الأستاذ، ويمكن تفسير ذلك أن

مهارات اقتصاد المعرفة تتطلب مستوى معين من المناهج والمقررات التدريسية التي في الغالب يقوم كل من الأساتذة والأساتذة المساعدين بتدريسها للطلاب، وتعتمد بشكل كبير على آليات لتحديد المهارات التفكير(نقدى، ابداعي، حل مشكلات) أكثر من كونها أدائية، بما يوضح للطلاب أهمية تحليل تلك المهارات وتدريبهم على مهارات الاقتصاد المعرفي . وأن للخبرة دورها البارز لدى أعضاء هيئة التدريس في إمكانية تحديد الأساليب والأنشطة والآليات التعليمية المختلفة والاستراتيجيات بهدف تعزيز قدرات الطلاب على اكتساب المعرفة وتطويرها، والتي يمكن من خلالها معرفة مستوى مهارات الاقتصاد المعرفي لديهم، بما يوضح للطلاب أهمية التدريب على مهارات الاقتصاد المعرفي، وتوجه أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف مبادئ الاقتصاد المعرفي، وتتفق النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسات (ابوصعيليك ، ٢٠١٤) (رمضان،٢٠١٥) (Gabriela, 2015) .

التوصيات:

١- دمج مهارات الاقتصاد المعرفي في المناهج والمقررات والعملية التدريسية في الجامعات.

٢- إعتبار مستوى تحقق مهارات الاقتصاد المعرفي معيار أساسي لتقويم الطلاب على إختلاف مستوياتهم الدراسية لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة.

٣- إعداد خطة تنفيذية لتنمية مهارات الاقتصاد المعرفى لدى الطلاب (التعريف بالاقتصاد المعرفى ومهاراته، تعلم لغات).

٤-عقد لقاءات دورية بالأقسام الأكاديمية لعرض التجارب والممارسات المتميزة لتطبيق أساليب تقويم تحث الطلاب على الإبداع والابتكار.

٥- إجراء المزيد من الدراسات في مجال تحديد مستوى مهارات الاقتصاد المعرفي لدى الطلاب بالجامعات المصرية، من أجل تزويد المسؤولين بمؤسسات التعليم العالي بنتائج موضوعية وعلمية حول تحديد المستوى.

٦-تفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع، لتنفيذ التحول نحو المجتمع المعرفي بما يتطلبه من كوادر بشرية تتوافر بها المهارات اللازمة لذلك.

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

ابو العلا، سهير (٢٠١٣). دور الجامعة فى تفعيل التعليم المستمر فى ضوء خصائص اقتصاد المعرفة: رؤية مقترحة. جامعة القصيم . *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.٢.٦. ٥١٩-٥٣٦ .

ابو صيعليك، عائشة و الوريكات، منصور (٢٠١٧). درجة امتلاك طلبة كلية العلوم التربوية فى الجامعات الأردنية للمهارات التكنولوجية المتضمنة فى الاقتصاد المعرفى. *مجلة دراسات العلوم التربوية*. ٤٤. ٢. ٥٤٦- ٥٧٤ .

البازعي، حصة و الصقري، عواطف (٢٠١٤). الكفايات اللازمة للطالب الجامعي للتحول نحو اقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى جامعة القصيم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. ٧. ٢. ٨٦٧- ٩٥٦.

البربرى ، محمد (٢٠١٦) . تطوير سياسات التعليم العالي فى مصر لمواكبة الاقتصاد المعرفي بالافادة من خبرتي سنغافورة وماليزيا. *مجلة كلية التربية* . جامعة بنها. ٢٧. ١٠٦. ٣. ١١٧-٢٤٢.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣). *تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣: نحو إقامة مجتمع المعرفة*. المكتب الإقليمي للدول العربية. ٥٣ .

www.un.org/arabic/esa/rbas/ahdr2003/pdf/report2003

تقرير البنك الدولي (2013). *دراسة: تحويل الاقتصادات العربية: المضي قدماً على طريق المعرفة والابتكار* .

متاح على : http://www.pearsonvue.com/test-center

ترلينج، ب و فادل، ت. (٢٠١٣). *مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا* . ترجمة (بدر عبدالله الصالح). الرياض: جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.

جامعة الفيوم (٢٠١٩). *الصفحة الرئيسية لموقع جامعة الفيوم* . fayoum.edu.eg

حمادة، محمد (٢٠١٤). برنامج تعليمي في التربية العملية قائم على مهارات الاقتصاد المعرفي وقياس فاعليته في تقويم الأداء التدريسي والاتجاه نحو مهنة التدريس لطلاب كلية التربية. جامعة حلوان. *الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*. ١٧. ٦ . 319 – 235 .

الحمود، عمر (2011) .*اقتصاد المعرفة وتحديات التعليم العربي* . ١. الرياض: دار عالم الكتب.

الخياط ، ضياء و امبارك، محمد (٢٠١٧) . بناء مقياس درجة ممارسة مهارات الاقتصاد المعرفي لدى تدريسيي كليات واقسام التربية الرياضية في جامعات إقليم كردستان العراق. *كلية التربية البدنية*

والعلوم الرياضية . جامعة الموصل. ٢١. ٣ . ٢١-٤٠ .

ربابعة، عمر (2017) . الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة .*المجلة الدولية للبحوث التربوية* .جامعة الإمارات. 41 . 76 – 101.

رمضان، عصام (٢٠١٥). درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. جامعة اليرموك. إربد. الأردن. 11. ٢ . 219 – 237 .

الزيودي، ماجد (2012) . دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمشروع في تنمية (ERFKE) تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي المها رات الحياتية لطلبة المدارس الحكومية في الأردن .*المجلة العربية لتطوير التفوق*. ٥ . ٨٣- ١٠٧.

السوطري، حسن و الواصل، السيد و العنزي، السيد حمود و بايتس، السيد أحمد (2010). مدى امتلاك طلبة السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود لمهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة كلية العلوم التربوية*. الجامعة الهاشمية. الأردن.

عبد الله، سهير (٢٠١٣). متطلبات التعليم الجامعي للتحول نحو الاقتصاد المعرفي: رؤية استشرافية. كلية التربية النوعية. *مجلة الطفولة والتربية* . جامعة الاسكندرية. ٥. ١٤. ٢٧١- ٣٤٤.

عبد المنعم، هبة و قعلول، سفيان (٢٠١٩). *اقتصاد المعرفية ورقة اطارية. دراسات اقتصادية*. صندوق النقد العربى . ٥١. ابو ظبى الامارات .

العنزي، لافي (٢٠١٥). درجة تضمن كتب العلوم المطورة بالمرحلة المتوسطة لمتطلبات الاقتصاد المعرفي. *رسالة دكتوراة*. كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية .

القرارعة، أحمد (2013). مهارات الاقتصاد المعرفي الواردة في كتاب الكيمياء للصف الثاني الثانوي ودرجة امتلاك المعلمين لها. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 13 . ١- 22 .

محمد، إهداء (٢٠١٦). مؤشرات قياس الاقتصاد القائم على المعرفة: دراسة مقارنة مع نظرة لوضع مصر واستراتيجياتها في التحول إلى اقتصاد المعرفة. *Cybrarians Journal*. ٤٤ .

مصطفى، مهند و الكيلاني، أحمد (٢٠١١). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والانسانية*. ٢٧. 681-718.

مقار، صبحي (٢٠١٧). العولمة وتطور العالم المعاصر(كيف تتحول مصر لاقتصاد المعرفة). مجلة الحوار المتمدن .٢. ٥٦٠.

المكتب الإقليمى للدول العربية (٢٠٠٣). تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣ "نحو إقامة مجتمع

المعرفة" . *برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي*. عمان . ٣٦.

مكيد، على و يحياوي، فاطمة (٢٠١٦). واقع التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة. مجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية. ١. ١. ٧-٢٧.

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة والمكتب الاقليمي للدول العربية، *برنامج الامم المتحدة الانمائي (٢٠١٩). استشراق مستقبل المعرفة ٢٠١٩* . الغرير للطباعة والنشر. دبى. الإمارات العربية المتحدة. ١٤.

نياز، حياة (٢٠١٩). واقع دور معلمات المرحلة الثانوية فى تنمية الجانب العقلى للطالبات لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة "تصور مقترح" . *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. 16. 2. متاح على:

https//:doi.org/10.36394/jhss/16/2B/12

الهاشمي، عبد الرحمن و العزاوي، فايزة (2010) . *المنهج الاقتصادي المعرفي* . ١. دار المسيرة : عمان الاردن.

وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الاداري (٢٠١٤). *استراتيجية التنمية المستدامة*: مصر ٢٠٣٠ .

وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الاداري (٢٠١٤). *خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية٢٠١٤-٢٠١٥*، ٢٧.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Bates ,T (2014). *Are universities teaching the skills needed in a knowledge-based economy?* Available at http://www.tonybates.ca/2014/05/29/areuniversities-teaching-the-skills-needed-in-aknowledge- based-economy/

Beeg , D,& Fischer ,S & Dombusch ,R (2005*). Economics*, McGraw-Hill Higher Education: London. ٨ -207.

ey, D & Sharplin , E & Howitt ,C (2014). Generic skills for graduate accountants: the bigger picture, a social and economic imperative in the new knowledge economy , *Higher Education Research and Development* 34(2) . 256-269

Published online: 07 Oct 2014. https://doi.org/10.1080/07294360.2014.956700

es, L & Laurence H (2010). *Shaping Up For Innovation: Are we delivering the right skills for the 2020 knowledge economy?*, London, England: The Work Foundation. 86.

http://hdl.voced.edu.au/10707/50146.

http://www.theworkfoundation.com/Assets/Docs/Publications/262_Shaping_up_for_Innovation .pdf.

Craig, J & Gunn, A (2010). Higher skills and the knowledge economy: the challenge of offshoring .*Higher Education Management and Policy*. OECD Publishing, 22(3). 1-17.

Fajar, A & Tjakr ,J (2012). Relationship among Soft Skills, Hard Skills, and Innovativeness of Knowledge Workers in the Knowledge Economy Era Procedia - *Social and Behavioral Sciences*. 52. 35-44. https://www.academia.edu/

Gabriela, B. E (2015). Students' innovative behaviour in the context of knowledge basedeconomy. *International Conference On Economics & Administration Proceedings* . 35-46.

Hennemann, S & Liefiner, I (2010). Employability of German Geography Graduates:
The Mismatch between Knowledge Acquired and Competences Required.
Journal of Geography in Higher Education. Published online. 34(2). 215–230.

James , L (2012). Education and Skills Policy for the Knowledge Economy: Insights from Territorial Innovation Models and Territorial Knowledge Dynamics , *Article* in *European Planning Studies 20(11)* . 1803-1821.

Jeremy ,G (1999). Preparing the 21st Century Worker: the link between Computer – Based Technology and Future Skill sets. *Journal ARTICLE of Educational Technology*. 39 (6). 14-21. https://www.jstor.org/stable/44428565?seq=1

Ledward , B & Hirata, D (2011). *An Overview of 21st Century Skills ,Summary of 21st Centary Skiils For Students and Teachers*.by Pacific Policy Research Center. Honolulu : Kamehameha Schools - Research & Evaluation .

Machlup, F (2014). Knowledge: Its Creation, Distribution and Economic Significance, Vol III: The Economics of Information and Human Capital. *Princeton University Press. Series: Princeton Legacy Library* . https://muse.jhu.edu/book/34213

Marić , I & Barišić , P & Jurjević , I (2012). *Knowledge and Skills Needed in knowledge Economy.* Central European Conference on Information and Intelligent Systems . At Varazdin, Croatia. Faculty of Organization and Informatics September 19-21. Croatia:

181-493.
https://www.researchgate.net/publication/333852570_Knowledge_and_Skills_Needed_in_Knowledge_Economy

Maxwell, G & Macfarlane, D & Scott, B & Williamson, E (2010). Employers as stakeholders in Postgraduate Employability Skills Development. Glasgow Caledonian University, *The International Journal of Management Education*. 8(2). 1-22 https://www.researchgate.net/publication/242095329_Employers_as_stakeholders_in_postgraduate_employability_skills_development

Schwalje, W (2013). A Conceptual Model of National Skills Formation for Knowledge-based Economic Development in the Arab World, Sheikh Saud Bin Saqr *AL Qasimi Foundation for Policy Research*, Working Paper No.4) http://mpra.ub.unimuenchen.de/id/eprint/30302. http://dx.doi.org/10.18502/aqf.010

Transforming Arab Economies (2013)*: Traveling the Knowledge and Innovation Road*,
Available at http://cmimarseille.org/ke/events/kerabat.
html, Retrieved on 8/8/2014

World Economic Forum .(2012) .The Global Competitiveness Report 2012-٢٠١٣
Geneva Switzerland 2012 . http://www.weforum.org/issues/global-competitiveness .

Word Bank Institute (2003). *Knowledge Economics in the Middle East and North Africa: Toward New Development Strategies*, edited by Aubert Jean-Eric & Reiffers Jean-Louis, WBI Learning Resources Series, Washington, D.C. U.S.A